

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (23)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثاني والثلاثون تفسيري المفصل وقفنا على سورة سبح اسم ربك الاعلى. نعم. ها.

نعم. اي نعم. سم بالله. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. سبح اسم ربك الاعلى سوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى. فجعله الا ما شاء الله الله ما شاء الله

ولا قوة الا هذه السورة يسمى عند العلماء باسمين - [00:00:26](#)

تسمى بسورة سبح من اول كلمة في اول اية. سبح اسم ربك الاعلى وتسمى بسورة الاعلى وهي سورة مكية مما ورد في فضلها ان

النبي صلى الله عليه وسلم لما عتب عتبا عظيما على معاذ ابن جبل رضي الله عنه حيث يطيل الصلاة - [00:01:59](#)

على جماعته امره ان يقرأ بسبح اسم ربك الاعلى وبالليل اذا يغشى وبالشمس وبهل اتاك حديث الغاشية وجاء في فضلها هذا الفضل

القولى واما في فضلها الفعلي فكان يقرأ بها عليه الصلاة والسلام في اولى - [00:02:31](#)

ركعات الشفع في اول ركعتي الشفع يقرأ عليه الصلاة والسلام بسبح اسم ربك الاعلى الاولى بعد الفاتحة وبقل يا ايها الكافرون في

الثانية وبقل هو الله احد في ركعة الوتر - [00:02:55](#)

وهذه السورة قرأها عليه الصلاة والسلام على الناس. ولهذا جاء في صحيح البخاري من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال

اول اول ما قدم علينا المدينة مصعب بن عمير - [00:03:15](#)

وابن ام مكتوم يقرئنا القرآن ثم قدم بلال وسعد وصهيب ثم قدم عمر في رواية عثمان وعمر في عشرين ثم قدم النبي صلى الله

عليه وسلم فما رأيت الناس فرحوا فرحا - [00:03:34](#)

بمثل فرحهم في مقدمه حتى ان الولايد والصبيان يقولون هذا رسول الله يشيرون اليه فرحا وتواجدا عليه صلى الله عليه وسلم فقرا

علينا سبح اسم ربك الاعلى في سور اخريات - [00:03:59](#)

وليس معناها انها نزلت في المدينة لكنها نزلت في مكة وقرأها عليهم يعلمهم اياها وسبق لنا ان القرآن المكي ما هو كل ما نزل قبل

الهجرة فما نزل بعد الهجرة فهو قرآن مدني وان نزل - [00:04:25](#)

في مكة او في سفره وغزاته صلى الله عليه وسلم بدأت السورة بما بدأت به جميع السور بالبسملة ما خلا سورة براءة قال الله جل

وعلا بسم الله الرحمن الرحيم وهي كما سبق اية في مفتتح كل سورة - [00:04:49](#)

سبح امر من الله لنبيه ولاتباع نبيه فمن اتباع نبيه؟ المؤمنون والمسلمون سبح يعني عظم ونزه سبح اسم ربك الاعلى والمسبح هو

الله والاعلى من اسمائه الحسنى كما ان من اسمائه الحسنى العلي - [00:05:12](#)

كما في خاتمة اعظم اية اية الكرسي وهو العلي العظيم والله من اسمائه الاعلى ومن اسمائه العلي وله صفة العلو وله العلو بانواعه علو

في ذاته فهو فوق خلقه كلهم - [00:05:38](#)

وعلو في قدره ومنزلته فلا احد اعلى منه قدرا ولا اجل منه منزلة الثالث علوا في قهره وغلبته فلا يقهر ربنا احدا فلا يقهر ربنا احد ولا

يغلبه احد سبحانه وتعالى - [00:06:05](#)

هو القوي والخلق ظعاف هو الغني والخلق فقراء هو العظيم والخلق معدومون فامر الله بان يسبح باسمائه الحسنى وكل اسماء الله

الحسنى ويؤخذ منها الصفات ولهذا قال بعدها الذي سبح اسم ربك الاعلى الذي - [00:06:28](#)

خلق هذا من افعاله خلق فسوى ولما نزلت هذه الاية ونزلت في اخر الواقعة فسبح باسم ربك باسم ربك العظيم جاء في الحديث الذي

رواه احمد وبعض اهل السنن عن عقبة ابن عامر - 00:06:57

الجهني رضي الله عنه هذا لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اجعلوها في ركوعكم ولما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال هذه اجعلوها في - 00:07:21

سجودكم وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثرُوا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم اي حري وجدير ان يستجاب لكم سبح اسم ربك الاعلى - 00:07:40

فلا شيء على منه لا في ذاته ولا في قدره ومنزلته ولا في قهره وغلبته وهو فوق خلقه سبحانه وتعالى الذي خلق فسوى خلق الخلق اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - 00:08:03

سبحانه وتعالى وخلقهم فهم مخلوقون له وسواهم اي على ما شاء سبحانه وتعالى. هذا ابيض وهذا اسود. هذا طويل وهذا قصير. هذا حي وهذا جماد فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:08:30

والذي قدر فهدى قدر الخلائق على ما هم فيه في هياتهم واحوالهم وازمانهم وامكانهم واعمارهم واجالهم ومنتهاهم ومبتداهم وهدى قدر فهدى واتى بالفاء الدالة على التعقيب المباشر كما قال جل وعلا اعطى كل شيء خلقه - 00:08:53

ثم هدى هداهم الهدايتان بل هداهم الهدايتين الهداية العامة بجميع خلقه جعلهم على هذا النحو الذي خلقهم عليه هذا حي وهذا جماد هذا يزول وهذا يبقى والهداية الخاصة للمكلفين حدا منهم من شاء الى دينه والى - 00:09:23

ولم يهدي من لم يشأ منه. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء والهداية الخاصة من الهداية العامة - 00:09:54

كما ان القدر الشرعي والدين والخاص والامر فرع من القدر العام الخلق الكوني الشامل سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى هذا من مفعولات الله وخلقه - 00:10:16

ما المرعى ما يرعاه خلقه حتى انتم ايها البشر واخوانكم من الجن ترعون في الارض تزرعون ينزل المطر فمن الناس من يفعل وكثير منهم يزرع على نزول المطر ومنهم من يزعم الماء ويخرجه من الارض - 00:10:42

الله الذي يخرج هذا الذي يأكلونه من زرعهم واذا انزل المطر اهتزت الارض وربت وانبتت من كل زوج بهيج حتى يصوح بزهره ولونه فيكون في اوله سوادا تنظره في الافق - 00:11:06

من شدة خضاره ثم بالوانه التي يصوح بها ويزهر بها بعد ذلك فمن لون ابيض واحمر واصفر وفيه اللونان اخرج المرعى ولهذا فجعله غطاء احوى الغطاء يسمنه الناس اليوم اعفاء - 00:11:31

اللي من زرع العام يابس هشيم يحبه البهائم كما تحبون البسكوت انتم لكن يبي ماء واحوى ايضا اسود من كثرته بعد اخضراره اسود وشب من فعل ذلك ربي سبحانه وتعالى - 00:12:01

وهذا مثل تكرر في القرآن لهذه الدنيا يمثلها الله بهذا المثل في الارض اليابسة ينزل عليها الخير من السماء بامر ربه فتنبت الارض ما شاء لها الله ان تنبت ثم - 00:12:25

يصحو ويزهو ويزهر ثم يعود بعد ذلك منتكسا الى ان ييبس هذي الدنيا وهذا انت لم تكن شيئا مذكورا وصرت نطفة ثم جنينا ثم وغدا ثم بالغا ثم كهلا ثم - 00:12:46

ارجعوا بعد ذلك الى ما انت فيه انت نموذج مصغر لهذه الدنيا وانت ومن وغيرك والدنيا كلها لا شيء عند الآخرة سنقرؤك لم يقلل جل وعلا سوف نقرؤك والسين والسوف من حروف - 00:13:13

الاستقبال لكن سنقرؤك السين وحدها الاستقبال العاجل والسريع سنقرؤك ان اعلمك ونحفظك ولا تنسى وكان ما يلقي عليه صلى الله عليه وسلم من وحي الله لا ينساه الله الا ما شاءه جل وعلا - 00:13:37

وهذه نعمة من الله ومنة على رسوله ويتبعه بذلك من شاء من اتباعه ولهذا قال في اية القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه هذه اجملت في قوله جل وعلا سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله - 00:13:57

ما الذي شاءه الله مما ينساه النبي من المغيبات وما يريد الله جل وعلا نسخه وتغييره من احكامه وقال جل وعلا في سورة البقرة ما ننسخ من اية او ننسها - [00:14:22](#)

نأتي بخير منها او مثلها اللي انسخها هو الله واللي ينسخها عباده هو الله جل وعلا رحمة بهم ولطفًا وتحقيقًا لليسر والسماحة عليهم والا فالانسان ينسى وسمي الانسان من النسيان - [00:14:41](#)

واول بني الانسان من ابونا ادم عليه الصلاة والسلام ايش قال الله فيه ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما جاء في الحديث الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:02](#)

نسي ادم فنسيت ذريته والنسيان فيه منافع وفيه خير لو كل ما مر عليك تذكره تموت بهمك وغمك الحمد لله في نسيان وفي مع النسيان سلوان ما تنسى لكن يذهب الم - [00:15:20](#)

المصائب انه يعلم الجهر وما يخفى ربي جل وعلا احاط بكل شيء علما يعلم الجهر العلانية ويعلم الخفاء اي السر سبحانه وتعالى قد تكرر هذا المدح والثناء لله بالكمال وصار هذا من خصائص ربوبيته. ما هو - [00:15:43](#)

علمه بالغيب والشهادة الغيب والشهادة هو الجهر والعلانية علمه بالاسرار والعلانية ولهذا علم الغيب من خصائص ربوبية الله من نازع الله فيها اشرك معه بربوبيته سواء ادعاه لنفسه او ادعاه للاحد انه يعلم الغيب - [00:16:08](#)

ومع ذلك ينفخ سبحانه من علم الغيب على من يشاء من عباده. اولهم الرسل ويعطيهم بعضا الغي في يسيره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - [00:16:35](#)

فانه يسلك من بين يديه اي من امامه ومن خلفه رسدا هؤلاء الملائكة عليهم الصلاة والسلام. يعلمون الغيب لأ ملك الاجنة يعلم من الغيب ما يعلمه الله ولهذا يؤمر في الجنين بعد مضي اربعة اشهر بكتب اربع كلمات - [00:16:55](#)

بكاتب رزقه وعمله وعمره يعني اجله وهل هو شقي من اهل الشقاء او سعيد من اهل السعادة. منين جابوا هذا من علم الغيب الشامل ولما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:17](#)

بلغ الى مستوى فوق السماوات العلى وبعد ما غشيه من الوان الجنة ما غشيه عند سده المنتهى ما زال في صعود حتى بلغ الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام اي اقلام - [00:17:38](#)

الاقلام المأخوذة تأخذها الملائكة في العلو من القلم الشامل ومن اللوح المحفوظ القلم العمري والقلم الحولي والقلم اليومي يقال اقلام ويقال تقادير انه يعلم الجهر وما يخفى ونيسرك اليسرى هذه منة من الله على نبيه وخيله - [00:17:58](#)

محمد صلى الله عليه وسلم بعد منة مرة بعد مرة ومنن الله والاءه ونعمه علينا عظيمة جسيمة كثيرة لا نستطيع لها عدا ولا احصاء فضلا ان نقابلها بالشكر والثناء - [00:18:29](#)

سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى ونيسرك ها اليسرى للامر اليسر واعظم اليسر الجنة فذكر امر الله نبيه باعظم مهمة وهي التذكير هي الدعوة - [00:18:52](#)

قل انما ادعو الى الله هي الموعظة قل انما اعظكم بواحدة هي اعظم المهمات التي جعلها الله في رسله وانبيائه عليهم الصلاة والسلام وشابهم في ذلك اتباعهم كل بحسبه وكل بقدره - [00:19:22](#)

فذكر ان نفعت الذكرى ان نفعت من يتذكر فيا حظه وان مرته الذكرى ولم ينتفع فيا سوءته فان لم يتذكر ان لم يذكر ان كان من تقصير اثم ذلك الأمور بالتذكير - [00:19:43](#)

نبيا وحاشاهم من ذلك التقصير لان الله وصفهم بانهم بلغوا البلاغ المبين واتباعهم حطوا بالكم يا اخواني واتباعهم ان قصرُوا في ابلاغ وبيان دين الله واني اوجه حديثي لك ولك - [00:20:09](#)

يا من استقدمتم الخدم الكفار في بيوتكم واعمالكم فعاشوا عندكم خرجوا ورجعوا ولم تتسببوا بهدايتهم تراهم يتعلقون بدمتكم يوم القيامة فان كنت ذكرت على الوجه الذي امرك الله به ارتفعت عنك الملامة والتبعة - [00:20:29](#)

وان كنت قصرت فاتيت بذلك الذنبين استقدمهم ثم اهمالهم ما همك الا مصالحك وش تقول لو تعلق بك هؤلاء الخدم والحشم يا ربنا

كنا خدما عند فلان من عبادك فلم يأمرنا ولم ينهنا - [00:20:57](#)

لم يدعنا ولم يندرنا يتعلقون بك يوم القيامة وش هقوتك؟ بس رفاهيتك في دنياك وفي قول الله جل وعلا فذكر ان نفعت الذكرى بيان لقوله جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - [00:21:21](#)

هذا حث وترغيب وفي قوله جل وعلا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين مفهومها من سمع الذكرى فلم يتذكر ولم ينتفع فاحد امرين احد فنتين اما انه غير مؤمن لم تنفعه الذكرى لما على قلبه من الغشاوة والغفلة - [00:21:46](#)

ولما على قلبه من الران فهو كالكوز المجخي لا يقبل حقا ولا باطلا لا يقبل الماء ولا يقبل النجاسة مقلوب مجخي واما وهذه الفئة الثانية يتذكر شيئا يسيرا ويترك شيئا عظيما - [00:22:13](#)

يتذكروا بعض التذكر فهذا بحسب ايمانه فاذا بلغ به الانتفاع هذا علامة على ايمانه لان ربي يقول وهو اصدق القائلين وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ان نفعت الذكرى دلت الآية على ان - [00:22:37](#)

المذكري المذكرين نوعان نوع ينتفع ونوع خاسر لم ينتفع فبدأ بالنوع الاول المنتفع من هو ها ها هذا الصنف الاول انما من انما يتذكر من يخشى تذكر من يخشى ان يعبدوا الله خاشعا له معظما له - [00:22:57](#)

ذالا خاضعا له سيتذكر من يخشى هذا الصنف الاول وهذا الصنف متفاوتون فاعلاهم تذكر واخشى اخشاهم لله وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام في الصحيحين الا ان اخشاكم واتقاكم لله انا - [00:23:32](#)

يقول عليه الصلاة والسلام يلي الرسل عليهم الصلاة والسلام اتباعهم كل بحسب اتباعه واولهم الصديقون وقد قربوا من من الانبياء في التذكر والخشية يليهم الشهداء يليهم جنس الصالحين وهؤلاء الثلاثة مع الانبياء - [00:23:54](#)

هم الذين انعم الله عليهم بهداه وصلاحه وتقواه ومن يطع الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا الصنف الثاني غير المنتفعين للتذكير والموعظة والدعوة - [00:24:17](#)

ويتجنبها يتجنبوا الذكرى والموعظة الانتفاع بها الاشقاء واتى بالفعل التفضيل كلما كان في الشقاوية اعلى كلما كان ادباره عن الحق اكثر ما جزاؤه ما عاقبته الذي يصلى ان يذوق ويدخل - [00:24:43](#)

النار الكبرى ما النار الصغرى كل نار سوى نار جهنم فهي صغرى وتعود نيران الدنيا وغيرها وتكون عذابا في نار جهنم وهي النار المؤصدة في عمد ممددة وهي السعير ثم اذا صلى هذه النار صلاها ذاقها - [00:25:09](#)

لا يموت فيها ولا يحيى لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها هذا حال المخلدين في النار المؤصدة عليهم مغلقة لا يخرجون منها طيب عصاة المؤمنين من دخل النار منهم - [00:25:43](#)

بسبب ذنبه ومعصيته وكبيرته اذا استوفى عذابه مات فيها وبعد الموت يخرج بشفاعة الشفعاء برحمة ارحم الراحمين فيلقون في نهر يقال له نهر الحياء فينبت كما تنبت الحبة في حميل السيل - [00:26:06](#)

سمع ذلك اعرابي من النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين فقال كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نشأ في البادية ينزل المطر ويجري في الشعبان والشغايا - [00:26:35](#)

ثم ينبت الحميل في طرفيه هذا في شأن عصاة المؤمنين واهل الذنوب منهم اما الكافرون فمخلدون في النار ابدًا لا يحيون حياة تسرهم ولا يموتون موتا يخلصهم وينجيهم مما هم فيها - [00:26:51](#)

العذاب فيها متجدد كلما نظيت جلودهم بدلاهم جلودا غيرها. ليه ليذوقوا العذاب جزاء اسرافهم وغفلاتهم وتضييعهم في الدنيا هذه الذكرى النافعة يا اخواني هذا التذكر الذي ينفع صاحبه فيأخذ من دنياه زادا - [00:27:13](#)

لاخرته مهو بيغفل ثمن اذا قدم فيها قال يا ليتني قدمت لحياتي انتيك هي الحياة الابدية هي الحياة الباقية هذي حياة الراحة ما اكلته في فطورك نسيته الان وراح فلا تغرك هذه الحياة - [00:27:41](#)

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور قد افلح من تزكى قد افلح من زكى قلبه الايمان توحيد ربه بطاعته بالحذر من معصيته قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها - [00:28:03](#)

قد افلح اي الفلاح الحقيقي من تزكى ويذكر العلماء فيها من تزكى قدم زكاة الفطر لان بعده ذكر الصلاة فهذا فرع من اصل وجزء من كل فان الزكاة الايمان وبالتوحيد - [00:28:29](#)

وبالعمل منها اداء زكاة الفطر والقيام بالصلاة في اركان في اركان الدين وذكر اسم ربه فصى عظم الله ذكر اسم الله تعظيما له فصى والصلاة هنا تشمل توحيده في قلبه - [00:28:55](#)

وتوحيده في عمله ومنها هذه الصلاة فانها شعار التوحيد وهي عمود الاسلام هي الفارق والفيصل بين المؤمن والكافر بين المسلم والمشرک ثم قال جل وعلا حاكيا عن حالنا وحال الاكثر - [00:29:16](#)

من عباد الله بل تؤثرون الحياة الدنيا يحبون العاجلة تحبون الدنيا تتنافسون فيها تظنون انكم انكم تتمتعون بها وتستمتعون بها وما اسرع ما ينسى نعيمها ومتعتها وحلاوتها بل تؤثرون الحياة الدنيا - [00:29:44](#)

ثم يعطفك يعطف انتباهكم ويلفتكم والاخرة خير وابقى تبي تسعى اسعى الى اخراتك تبي تعمل اعمل لاخرتك تبي تكسب تكسب لاخراتك تفلح عندئذ ما تجمعها في الدنيا لغيرك يمر على القصر المنيف - [00:30:11](#)

والمركب الوفير السيارات الفاخرة والفاخرة والالبسة وغيرها يتطلع نفسك الضعيف لها ومنا من يتمنى ذلك هذا من ضعفنا وتقصيرنا وغفلتنا وجهلنا قال الله لنبيه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - [00:30:37](#)

زهرة الحياة الدنيا خلوتها في عينك لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى واعظم ذلك في الاخرة ان هذا اي هذا الموعظة وهذا الشأن في بيان ربوبية الله واسمائه وصفاته وتوحيده - [00:31:05](#)

وحال الناس وحال الخلق فيه ان هذا لفي الصحف الاولى ذكره الله لنا كما ذكره لمن قبلنا وذكر منها صحف ابراهيم وموسى ابراهيم لا نعلم عنها شيئا الا اسمها صحف موسى بقيت فغيرت ودمرت - [00:31:30](#)

وحرقت وبدلت وش يصيحف موسى هي التوراة كتبها الله لموسى بيده يسميها اهلها اليوم بالعهد القديم تميزا عن العهد الجديد وهي الانجيل وقد طال هذه الكتب من النسيان والتغيير والتبديل ما طالها - [00:31:53](#)

وبقي معنا حجة الله واعظم ايات نبينا القرآن ولن يبقى ابد بل اذا قل الانتفاع به والاهتمام به وهجر اجر بالعمل به هجر بقراءة وتدبره والدعوة اليه يرتفع هذا الكلام الى صاحبه - [00:32:18](#)

لان اهل ذلك الزمان لم يلقوا له اهميته ولم يعظموه عظمتهم واستغنوا عنه بغيره ويرجع الكلام العظيم الى صاحبه وهذا بدت مواريه وهذه علاماته بادية لو يقوم في الناس اليوم ان يقرأ القرآن - [00:32:45](#)

ما اكثر ما ينصرفون عنه. ولو يقوم مهيطي نهاية بالشعر يتلمط فيه بلسانه يقوم الشيبان يتراقصون معه ذا واقعنا يا اخوان هذا في جانب مغنون يأخذون بتذاكر اغانيهم المبالغ الطائلة - [00:33:12](#)

وما اسرع ما تباع كلها وامام او قارئ او معلم للقرآن يستعطي من يجلس عنده هذا من اوائل الهجران وما جاكم من السيل الا اوله والشر مزبل الله يكفيننا شر عاجبته - [00:33:36](#)

فاذا زهد الناس بكلام الله والزهود واضح من يحكم شرع الله غير هذه البلاد طرفك هذا من هجر كلام الله نعتني بالقرآن حفظا للفظه وتقعرا في ادائه وقراءاته لكننا عن معانيه وعن احكامه - [00:34:01](#)

وعن مدلولاته كالاماني من اهل الكتاب يقرأ القرآن بالقراءات فاذا نابه امر قال يا فلان يا سيدي فلان مدد واغثني وادركني واذا القرآن اللي في قلبك يأمرك بالتوحيد وينهاك عن الشرك - [00:34:29](#)

هذا من الهجران هجران لي بمعانيه والعمل به هجران لتأويله والتفقه فيه وتدبره المسألة عظيمة والرزية والمصيبة كبيرة والناجي من نجاه الله. الله يجعلنا منهم والهالك من سبقت له من الله الهالك - [00:34:50](#)

نعوذ بالله ونستجير به منهم ومن حالهم ومن مآلهم اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعلنا ممن يقرأ القرآن فيرقى ولا تجعلنا ممن يقرأ القرآن فيردى اللهم البسنا به الحل - [00:35:18](#)

وانزلنا به الظل وادفع عنا به النقم واجعله شفيعنا وقائدنا الى فردوسك الاعلى يا ذا الجلال والاکرام اللهم انا نعوذ بك من شرور

انفسنا وسيئات اعمالنا ومما فعله ويفعله السفهاء منا - [00:35:41](#)

نستجير بك اللهم من ذلك كله ونسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايعنا وذرائعنا وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسله وانبيائه اجمعين - [00:36:03](#)

والحمد لله نعم سم هذا الحديث اقرأوا القرآن ما اجتمعت عليه قلوبكم اي لا تجعلوا القرآن الا سببا للاهتداء والافتداء ما هو بسبب للمغالبة والمكاثرة والمجادلة والمراء فان قرأه القراء واستدلوا منه حتى ينتصر لقومه - [00:36:29](#)

حزبه وجماعته ومذهبه ما قرأ القرآن تعظيما انما اراد ان يعظم نفسه والله اعلم. نعم ها اذا اذن المؤذنون ردد على خلف من

استطعت منهم ان تداخلوا امداك انك تردد مع الجميع زين - [00:37:04](#)

ما امداك؟ شف الاقرب منك. ردد معهم اذا انتهى من هذا وبدأ الثاني يبدأ معه اغتنم اكثر من الحسنات لا شك ان من ردد مع مؤذنين

افضل ممن ردد مع مؤذن واحد - [00:37:36](#)

والثلاثة اكثر وهكذا. والله اعلم اه يسأل ما الحكمة من قراءة هذه السورة؟ سورة سبح اسم ربك الاعلى في ظهر الجمعة الركعة الاولى

والغاشية في الثانية وفي العيدين نوه ونبه الى ذلك العلماء منهم ابن القيم رحمه الله - [00:37:53](#)

قالوا لما فيها من تصوير الحياة والآخرة. الدنيا والآخرة لكن حنا نقرا لفظا المعاني هذي قل ما نستحضرها ولهذا يا اخواني ينبغي في

القرآن ما اكثرت من قراءته كالفاتحة والصور ان يكون في علمك فيها اعظم من علمك في الذي لا تقرأه الا احيانا - [00:38:20](#)

حتى يكون هذا من مدعاة خشوعك من مدعاتي تدبرك وعملك فهذه السورة فيها هذه المعاني العظيمة فيها هذه المعاني العظيمة

والجليلة التي يجمل الله جل وعلا فيها خلقه ولا سيما المكلفين منهم - [00:38:51](#)

الله اعلم. نعم انه فتح عليه اي نعم النبي صلى الله عليه وسلم فتح الله عليه وكان اذا جاءه جبريل يستعجل بتحريك لسانه ليحفظ

ويقرأ ما يقرؤه فلفظ الله به جل وعلا - [00:39:12](#)

فلا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه. ومن على نبيه فصار اذا نزل عليه الوحي لا ينساه ومع ذلك قد يتفلسف قد يرتج

عليه لانه بشر لكن في باب التنزيل والتبليغ ما يمكن يحصل منه نقص. ابد معصوم من ذلك - [00:39:44](#)

صلى الله عليه وسلم والبشر مهما اوتوا يلحقهم النقص لبشريتهم ويطلبون الكمال لايمانهم وصلاحيهم احد العلماء الكبار وكان من اهل

القراء من اهل القرآن من اقراءه تقدم ليصلي في الناس في محراب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:08](#)

فغلط في سورة قل هو الله احد لانهم بشر واجتمع عليه هيبة المكان وهيبة المحراب الله ثبت نبيه ويسره وكان ما ينزل عليه من

الوحي لا ينساه الا ما اراد الله من ذلك - [00:40:36](#)

نسخة والمنسوخات في القرآن انواع ثلاثة ما نسخ لفظه وحكمه الم يبقى ما نسخ لفظه وبقي حكمه وفي قول الله جل وعلا الشيخ

والشيخة اذا زنيا فرجمهما البتة نكالا من الله - [00:40:56](#)

نسخت في اية في ايات سورة النور نسخ لفظها وبقي حكمها في من المحصن ونوع ثالث نسخ حكمه وبقي لفظه وهي ما

اجمع عليها في ثلاث مواضع القرآن - [00:41:18](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:41:43](#)